Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 1, 2020

Deanship of Scientific Research

Emotional Management and its Relationship to Family Adjustment among Upper Basic Stage Students

Rand Bashir Arabiyat, Khadeejeh Hussein Al - Balawneh

Department of Educational Psychology and Psychological and Educational Counseling, Amman Arab University, Jordan

Received: 27/6/2018
Revised: 29/10/2018
Accepted: 6/1/2019
Published: 1/3/2020

Citation: Arabiyat, R. B. ., & Al-Balawneh, K. H. . (2020). Emotional Management and its Relationship to Family Adjustment among Upper Basic Stage Students. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(1), 33–48. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/1705

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aimed to identify the level of emotional management and the level of family adjustment among upper basic stage students in Amman. The study also aimed to identify the relationship between emotional management and family adjustment and to identify the effect of gender on both emotional management and family adjustment among sample members. The study sample consisted of (280) students randomly selected from the basic stage grades of schools in Amman. To achieve the objectives of the study, a descriptive analytical method was adopted. Additionally, two scales were developed and applied to measure emotional management and family adjustment after verifying their validity and stability. The results of the study showed that the level of emotional management, as well as the level of family adjustment, among students in the basic stage was at an average level. Furthermore, the results showed a statistically significant positive relationship between the level of emotional management and the level of family adjustment of students. On the other hand, the results showed no statistically significant differences due to the gender for both students' level of emotional management and level of family adjustment.

Keywords: Emotional management, family adjustment , upper basic stage students.

إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتو افق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية العُليا

خديجه حسين البلاونة، رند بشير عربيات

جامعة عمان العربية، الأردن

ملخّص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف مستوى إدارة الانفعالات ومستوى التوافق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية العُليا المتضمنة الصفوف من السابع حتى العاشر في لواء الجامعة، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدارة الانفعالات والتوافق الأُسريّ، وتعرّف أثر متغيّر الجنس في كل من إدارة الانفعالات والتوافق الأُسريّ لدى أفراد العينة، وتكوّنت عينتها من (276) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلبة المرحلة الأساسية العُليا في لواء الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير مقياسي إدارة الانفعالات، والتوافق الأُسريّ وتطبيقهما بعد التحقق من دلالات صدقهما، وثباتهما، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: جاء مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية في المستوى المتوسط، وكذلك التوافق الأُسريّ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى إدارة الانفعالات ومستوى التوافق الأُسريّ لدى الطلبة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيّر الجنس في كل من مستوى إدارة الانفعالات، ومستوى التوافق الأُسريّ.

الكلمات الدالة :إدارة الانفعالات، التوافق الأُسريّ، طلبة المرحلة الأساسية العُليا.

المقدمة

تعد القدرة على التحكم في الانفعالات أساس الإرادة وأساس الشخصية، وتؤدي الانفعالات دورًا مهمًا في حياة الإنسان، فهي تؤثر في وظائفنا الجسمية والنفسية، وتتأثر بها، وتتعدى ذلك إلى العلاقات الاجتماعية؛ فعجز الإنسان عن إدارة انفعالاته بصورة ايجابية قد يؤدي به إلى العديد من الاضطرابات النفسية والأمراض الجسمية، كما أن انفعالاتنا تعلن عن موقفنا النفسي تجاه بيئتنا، وتجذبنا تجاه بعض الأفراد أو الأشياء والأفكار،أو تنفرنا منهم، كما تساعدنا على تنظيم خبراتنا وتوجيه سلوكنا، فمعظم سلوكنا يكون مصحوبا بحالة انفعالية وخبرة وجدانية من نوع ما، كما أن لها وظيفة مهمة في تفسير التواصل الاجتماعي بين الأفراد (Mayer&Salovey, 2000).

وهناك ستة أنواع من الانفعالات؛ حيث يستطيع البشر تمييزها في جميع أنحاء العالم من خلال تعابير الوجه وهي: السعادة والحزن والغضب والمفاجأة والاشمئزاز والخوف وكل نوع منها له تعبير خاص به على الوجه، وبعض هذه التعابير يسهل تميزها أكثر من الأخرى، وتؤدي الانفعالات في حياتنا العديد من الوظائف المهمة، مثل: وظيفة تكيفيه لضمان الحفاظ على الحياة مثل الشعور بالخوف من كلب يجعل الطفل يهرب حفاظًا على حياته، ووظيفة التواصل عند شعور الطفل بالحزن أو الغضب فإنه ينقل الرسالة للآخرين بأن هناك شيء خطأ، وعند إحساس الطفل بالسعادة فإنه يخبر الآخرين بأن كل شيء على ما يرام وظيفة إقامة العلاقات الاجتماعية؛ حيث تلعب الانفعالات دورًا في تشكيل العلاقات الاجتماعية والتعلق أو التباعد عن أشخاص غير مرغوب فيهم، ووظيفة قوة الدوافع، حيث أن الأطفال يتصرفون حسب ما يشعرون به سواء كان شعورًا بالحب أو بالغضب، وللانفعالات أيضًا وظيفة في النمو الاجتماعي والأخلاقي، فهي تلعب دورًا مهمًا في بناء القدرة على التفريق بين ما هو صحيح وما هو خطأ لدى الطفل؛ فالطفل ينتابه شعور بالذنب عند ارتكابه أي خطأ، كما وتعد الانفعالات مصدرًا للسعادة أو الألم، فعند شعور الطفل بالسعادة والفرح فإنه يتمتع بهذه المشاعر الإيجابية، وعلى العكس فإن إحساسه بالمشاعر السلبية كالغضب أو الخوف أو الحزن يخلق لدية مشاعر مزعجة ومؤلمة، فوجود هذين الانفعالين يُعطي للحياة طعمًا ولونًا وبدونهما تصبح الحياة باهتة وغير شيقة للأطفال الذين قد تعلموا كبت مشاعرهم (Rice, 2000).

وقد أكد علماء النفس مثل: جاردنر (Gardner) وسالوفي وماير (Salovey&Mayer) وجولمان (Golman) على أهمية إدارة الإنفعالات للإنسان نظرا لزيادة تأثيرها في حياته، فقد أجمعوا على أنه لا يمكن التنبؤ بنجاح الفرد في حياته إلا من خلال الربط بين كلا الجانبين الانفعالي والمعرفي؛ فقد تجد شخصًا متفوقًا في الناحية المعرفية إلا إنه غير ناجح في حياته الانفعالية والوجدانية، وشخصًا آخر متوسطًا من الناحية المعرفية ولكنه ناجح في حياته الانفعالية والاجتماعية، وقد نجد أيضا مجموعة أشخاص متساوين في الناحية المعرفية ولكن معدلات أدائهم غير متساوية(Gardner, 1996)، ويؤكدأسلان وسيفنلر(Aslan&Sevinler,2009) أن أهمية إدارة الانفعالات تكمن في قدرة الفرد على إدارة انفعالاته بالشكل المناسب، بحيث يتكيف مع متطلبات الحياة والتعامل مع ضغوطها، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين.

وتعد إدارة الانفعالات بعدًا من أبعاد الذكاء الانفعالي حيث يشير ماير وسالوفي(Mayer &Salovey,2000) أن الانفعالات تتكون من أربعة أبعاد، هي:

- **إدراك الانفعالات:** وتعني تعرّف الفرد الانفعالات التي تواجهه والتعبير عنها بصورة دقيقة.
- **استثمار الانفعالات وتوظيفها:** لتحسين عملية التفكير بشكل ايجابي لاتخاذ القرار الصحيح.
- **فهم الانفعالات وتحليلها:** وتعني قدرة الفرد على تحليل وفهم الانفعالات وتسميتها وتفسير معناها.
- **إدارة الانفعالات:** وتعني القدرة على تنظيم الانفعالات بحيث تكون معينًا للفرد لتطوير وتحسين علاقاته مع الآخرين.

في حين قسم جولمان (2000) الانفعالات إلى خمسة أبعاد، هي:

- **الوعي بالذات:** معرفة الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون أكثر كفاءة في جعل قراراته أقرب للصواب، وينطوي على عدة مستويات مثل: إدراك حدوث المشاعر، والاعتراف بها، وتحديد هويتها، والاستجابة لها.
- **إدارة الانفعالات:** وتعني قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة فيشعر بأنه سيد نفسه.
- **دافعية الذات:** بمعنى أن يتحكم الفرد في اندفاعاته ويؤجل الإشباع للوصول إلى الهدف، ويشتمل هذا المستوى على الالتزام والمبادأة والتفاؤل.
- **التعاطف أو التفهم:** ويقصد به معرفة وقراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم والتجاوب معهم.
- **المهارات الاجتماعية:** القدرة على التعامل الجيد مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم..

وتعد إدارة الانفعالات من الاستجابات والأساليب التي يقوم بها الأفراد بالتعامل مع انفعالاتهم ومشاعرهم المختلفة، وتؤثر بدورها على التواصل مع الآخرين، ومن أكثر الجوانب التي تؤثر فيها هذه الأساليب تلك التي تستخدمها الأسر بشكل مباشر مما يؤثر على التوافق الأُسريّ، والإدارة الانفعالية الجيدة المتضمنة الوعي الذاتي بالانفعال تعد قدرة على استكشاف الذات في ضبط الانفعالات وتنظيمها سواء على مستوى إدارة الذات أو على مستوى إدارة انفعالات الآخرين (Lindefield,2000). وتتضمن القدرة على إدارة الانفعالات فكرة التوافق والتكامل، والأساس الذي يقوم على بناء الشخصية، وهذا التوافق لا يتم إلا إذا كان البناء النفسي للشخص بناءً سليمًا، أي انسجام النمو النفسي والقدرة على إدارة الانفعال حيث يؤدي بالتالي إلى تكوين جهاز نفسي متكامل في تفاعله مع بعضه بعضًا (الفرا، 2006).

ويمثل الوالدان أساس الاستقرار النفسي في حياة الشخص، ومصدر شعوره بالأمن والاطمئنان، ومصدر ثقته بنفسه، والعامل الفعال في تطبيعه الاجتماعي، والتمتع بالحب والقبول، لذا فإن الصحة النفسية له تعتمد على التوافق الأُسريّ؛ فالأسرة هي الأساس في بناء المجتمع، لأن الأسرة السليمة المتماسكة تسهم في تشكيل الفرد السليم المعافى والأسرة المعتلة المفككة تسهم في ظهور الاضطراب لدى الفرد وتؤدي بالتالي إلى ظهور مشكلات اجتماعية متعددة، فالأسرة النموذجية تساعد كل عضو من أعضائها في مواجهة ضغوطات الحياة والتعامل معها بكفاءة، ويشعر كل فرد بالاطمئنان لأن لديه شبكة قوية من العلاقات التي يستطيع أن يعتمد عليها في مواجهة المشكلات، أما في الأسرة المفككة، فإن الأفراد يصبحون مصادر للضغوط في علاقاتهم مع بعضهم البعض ويتحول المنزل إلى مكان منفر، فيبحث الأبناء عن مصادر للدعم من خارج الأسرة، كما يبحث الأب والأم عن علاقات مشبعة خارج إطار العلاقات الأُسريّة (بنات، 2010).

وللأسرة دور كبير في التأثير في الحالة النفسية والجسمية لكل أفرادها، فإذا وجد التوافق الأُسريّ بين أعضائها، وساد الحب والتآلف والتفاهم ظهر الاستقرار الذي يؤدي الى خلق شخصية سوية تتمتع بصحة نفسية وعقلية،أما إذا كان العكس من ذلك فيؤدي الى الصراعات والأمراض النفسية والعقلية وتكوين مشاعر العزلة والانسحاب والحقد والأنانية. فالأسرة هي التربة التي ينشأ فيها الفرد والتي تؤثر على نموه النفسي والعقلي سلبا أو إيجابا (العيسوي،2004). ويتضمن التوافق الأُسريّ القدرة على تحقيق مطالب الأسرة، وسلامة العلاقات بين أفرادها والاستقرار والتماسك الأُسريّ، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، والوصول إلى حالة من السعادة الأُسريّة، بالإضافة إلى توافر التفاهم والحوار، والإحساس بما توفر الأسرة لأفرادها من ظروف تسهم في إشباع حاجاتهم، كما يمتد التوافق الأُسريّ ليشمل سلامة العلاقات الأُسريّة مع الأقارب، وحل المشكلات الأُسريّة (شربت وحلاوة، 2003).

ويشير التوافق الأُسريّ كذلك إلى قدرة أفراد الأسرة على التواؤم مع بعضهم البعض والتوافق مع مطالب تكوين الأسرة ومواجهة الصعوبات الأُسريّة، والتعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، وإشباع حاجاتهم المختلفة، ويشتمل التوافق الأُسريّ كذلك على سلوكات قصدية إرادية لجميع الأطراف داخل الأسرة، بينما يؤدي انعدام التوافق الأُسريّ إلى عدم القدرة على ضبط الانفعالات، وعدم الثقة بالنفس والانطواء، حيث يظهر في سلوك الأطفال والمراهقين (Don, 2004). فالفرد بحاجة إلى امتلاك القدرة على إدارة الانفعالات؛ حيث إن إدراكه لانفعالاته وانفعالات الآخرين والمحيطين به يعتبر مهمًا لتعامله في المواقف الحياتية وخاصة في المرحلة الدراسية الأساسية؛ حيث تتطلب هذه المرحلة تنمية قدرات الفرد على إدارة انفعالاته بالإضافة الى أهمية دور الأسرة والتوافق الأُسريّ لمساعدة الفرد على النمو الصحي السليم وفق هذه المرحلة، ويتضح مما سبق وجود حاجة لتعرّف نوعية العلاقة بين إدارة الانفعالات والتوافق الأُسريّ.

مشكلة الدراسة:

يعد طلبة المدارس ثروة الأمة ومستودع طاقاتها المنتجة، ومن أهم الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية القادرة على إحداث التطوير والتغيير في مجالات الحياة، وتهتم معظم الدراسات بطلبة المدارس لما لهم من أثر كبير في التأثير في المجتمع؛ فهم قادة الغد وعماد المجتمع وأساس تطوره وبناءه، ولذا يجب علينا المساهمة في صلاح هذه الفئة لنخرج بمجتمع سليم يتمتع بأفكار تساهم في تقدمه وتطوره الحضاري، ويعتمد نجاح الطلبة وتفوقهم على كيفية تفاعلهم مع الأشخاص المحيطين بهم والمواقف التي تواجههم، فالإعداد السليم للطفل هو تمهيد لإعداده أب وأم المستقبل، ونظرًا لأهمية إدارة الانفعالات في الحياة الاجتماعية والأُسريّة، وخاصة طلبة المرحلة الأساسية حيث تتسم هذه المرحلة بالكثير من المتغيّرات النمائية الجسمية والنفسية والانفعالية المتسارعة، وما تتضمنه من انتقال من سن الطفولة إلى سن الرشد، لذا يجب تهيئة هذه الفئة للمرور بهذه المرحلة بنجاح دون التأثير على صحتهم النفسية. وتعد إدارة الانفعالات مشكلة حقيقية تواجه الكثير من الطلبة؛ حيث يؤدي عدم قدرة الطلبة على إدارة انفعالاتهم إلى الكثير من العنف المدرسي والتي أصبحت مشكلة مجتمعية خطيرة، فلا يكاد يمر يوم دراسي إلا ويتخلله مشاجرات طلابية تنتهي بالتسبب بأذى لبعض الطلبة، وهي من المشكلات النفسية والسلوكية التي لوحظت في المجتمع الأردني بكثرة في الأونة الأخيرة، وتعد الأسرة المؤثر الأول في ذلك، وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم المعاصر برزت الحاجة الى رعاية شباب وقادة الأمة وهذا يتطلب أفرادًا يتمتعون بإدارة انفعالات سليمة، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية تعرّف مستوى إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتوافق الأُسريّ لدى طلبة الصفوف الأساسية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية؟
2. ما مستوى التوافق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية؟
3. هل هناك علاقة بين مستوى إدارة الانفعالات والتوافق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية؟
4. هل يختلف مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس؟
5. 5-هل يختلف مستوى التوافق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية متغيّري البحث فيها وهما مستوى إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتوافق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية العُليا، وما تتميز به هذه المرحلة من متغيّرات وسمات تستوجب اهتمام التربويين وأولياء الأمور؛ حيث تقابل هذه المرحلة مرحلة المراهقة التي يكون الطالب فيها بحاجة لإشباع حاجاته النفسية، كما وتسهم في إثراء ما كتب من أدب نظري في تفسير متغيّرات الدراسة في بيئة الدراسة العربية بشكل عام وفي المملكة الأردنية الهاشمية بشكل خاص.

الأهمية العملية:

تبرز أهمية الدراسة في الحقل التربوي للمسؤولين التربويين والمرشدين النفسيين من خلال تعرّف التوافق الأُسريّ ودوره في إدارة الانفعالات لدى الطلبة، ومساعدتهم لتحديد الاستراتيجيات والأساليب المناسبة لمساعدتهم في إدارة انفعالاتهم بالشكل السليم، كما ويمكن الاستفادة من المقاييس المطورة لمتغيّرات الدراسة وهي مقياس إدارة الانفعالات ومقياس التوافق الأُسريّ في المجال التربوي ومراكز الإرشاد.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **إدارة الانفعالات:** يعرفها مايروسالوفي(Mayer, Salovey, 2000) بأنها: "القدرة على التحكم في المشاعر الخاصة بالفرد والآخرين والقيام بعملية التنظيم الذاتي لانفعالاته وانفعالات الآخرين". وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة في ضوء الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مستوى إدارة الانفعالات المستخدم في هذه الدراسة.
- **التوافق الأُسريّ:** ويعرّف بأنه حالة تتوفر فيهاعلاقة منسجمة بين الفرد وأسرته، يستطيع من خلالها إشباع حاجاته البيولوجية والجسمية والعاطفية والنفسية مع قبول ما تفرضه عليه البيئة الأُسريّة من مطالب، كما ويتضمن السعادة الأُسريّة، الاستقرار الأُسريّ والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين، والتمتع بقضاء وقت الفراغ وسيادة الحب والثقة بين أفرادها، والمقدرة على التغير في وظائف الأسرة بعد حدوث مواقف ضاغطة وأزمات والاستجابة الفعالة والإيجابية لهذه المواقف (عبد المعطي، 2004). وتعرف اجرائيًا في هذه الدراسة في ضوء الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق الأُسريّ المستخدم في هذه الدراسة.
- **الطلبة:**هم طلبة المرحلة الأساسية في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر للعام الدراسي (2018/2017) المنتظمين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية عمان الثانية في لواء الجامعة.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الأساسية العُليا للصفوف السابع حتى العاشر، وبلغ عددهم (276) طالبًا وطالبة
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2018/2017.
- **الحدود المكانية:** لواء الجامعة في العاصمة عمان.

أداتا القياس المستخدمتان:(مقياس إدارة الانفعالات، ومقياس التوافق الأُسريّ) بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات).

إمكانية التعميم: تتحدد النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء صدق استجابات أفراد العينة من طلبة المرحلة الأساسية العُليا وما يتمتع به مقياس التوافق الأُسريّ ومقياس إدارة الانفعالات المطوران لغرض تحقيق هدف الدراسة الحالية من صدق وثبات، ومدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

الدراسات السابقة

أ- الدراسات المتعلقة بإدارة الانفعالات

قامت سليمان (2016) بدراسة بعنوان "إدارة الانفعالات لدى النازحين من طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة خانقين" هدفت إلى قياس إدارة الانفعالات لدى الطلبة النازحين تبعًا لمتغيّر النوع (ذكور- اناث)، تكونت عينة البحث من (300) طالبا وطالبة في المدارس الاعدادية النازحين في مدينة خانقين للعام الدراسي2014/ 2015، وكانت نتيجة الدراسة اتصاف عينة البحث بإدارة الانفعالات، وأشارت إلى وجود فروق فردية لمتغيّر النوع لصالح الذكور.

وأجرى الجراح وعاصلة (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي واستراتيجيات إدارة النزاع لدى الطلبة العاديين وذوي السلوك المشكل في المرحلة الثانوية، تضمنت عينة الدراسة (439) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية في منطقة الجليل في فلسطين، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة العاديين وذوي السلوك المشكل، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في جميع مجالات المقياس باستثناء مجال البحث عن عن المعرفة حيث جاءت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لصالح الطلبة العاديين.

وقام بيدجوج، ويلكلي وكاتشلوبا (Bidgood,Wilkle&Katchalub, 2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي في تحسين مستوى

إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في أمريكا، حيث تكونت عينة الدراسة من(113) طالبًا وطالبة وتم اختيارهم عشوائيًا، واستخدمت الاستبانة من أجل تقييم البرنامج الإرشادي، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج، وأن بعد إدارة الانفعالات يتضمن القدرة على معرفة الانفعالات الذاتية، ومعرفة انفعالات الآخرين، ومن ثم استخدام هذه المعلومات من أجل التعامل الإيجابي معهم.

وقام الجربان (2013) بدراسة بعنوان "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الثانوية" هدفت إلى تعرّف أبعاد المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء حيفا بفلسطين، تضمنت عينة الدراسة من (200) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلبة المرحلة الثانوية، تم استخدام مقياسي المساندة الاجتماعية وإدارة الانفعالات وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لإدارة الانفعالات جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدارة الانفعالات تعزى لأثر النوع الاجتماعي والصف، وأشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى أنماط المساندة الاجتماعية ومستوى إدارة الانفعالات لدى الطلبة.

وقام أوكتان (Oktan,2011) بدراسة هدفت إلى تعرّف العلاقة بين إدارة الانفعالات والإدمان على الانترنت لدى عينة من المراهقين في تركيا، تضمنت عينة الدراسة (350) من الطلبة الأتراك تم اختيارهم عشوائيًا، تم استخدام مقياسي إدارة الانفعالات، والإدمان على الإنترنت في عملية جمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك الطلبة الأتراك لمهارات إدارة الانفعالات كانت متوسطة، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطيّة بين القدرة على إدارة الانفعالات وبين الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الأتراك.

وقام الغرايبة (2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى إدارة الانفعالات لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في منطقة القصيم، ومعرفة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدارة الانفعالات بين الموهوبين والعاديين، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق إختبار إدارة الانفعالات على عينة من الموهوبين وعددها (72) ومن العاديين (72) من طلبة المرحلة المتوسطة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى إدارة الانفعالات لدى الموهوبين كان مرتفعًا، بينما مستوى إدارة الانفعالات لدى الطلبة العاديين كان متوسطًا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدارة الانفعالات لدى الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين.

وتعرّفت دراسة هيوز وجولون ودادلي وتونجو (Hughes, Gullone, Dudley andTonge, 2010) القدرة على إدارة وتنظيم الانفعالات لدى عينة مكونة من (21) من الأطفال والمراهقين الذين عانوا من الرفض الاجتماعي من قبل الأقران في بيئات اجتماعية مختلفة في امريكا، واستخدمت الدراسة مقياس خاص بالكشف عن القدرة على إدارة وتنظيم الانفعالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يستخدمون إستراتيجيات التقييم الانفعالي من أجل العمل على إدارة وتنظيم انفعالاتهم، وأن كبح الانفعالات الذاتية من الإستراتيجيات المستخدمة في إدارة الانفعالات، وعدم وجود فروق داله إحصائيًا في مستوى إدارة وتنظيم الانفعالات تعزى لأثر متغيّر الجنس.

ب- الدراسات المتعلقة بالتو افق الأُسريّ

قامت ونجن (2017) بدراسة ميدانية بعنوان: "إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا " هدفت الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين المُناخ الأُسريّ والتفوق الدراسي للأبناء، والكشف عن تأثير أسلوب المتابعة الأُسريّة في تفوق أبنائها، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت أدوات الملاحظة والمقابلة والاستمارة في دراستها، وتكوّنت عينتها من (150) أسرة من أسر متفوقي مدينة بسكرة، وتوصلت النتائج إلى أن المناخ الأُسريّ من حيث الاستقرار والتعاون الأُسريّ، وسيادة روح الديمقراطية التي تتيح للجميع فرص التعبير والحوار داخل الأسرة، وإظهار الرضا عنه عند تفوقه ونجاحه المدرسي، والترويح عن النفس كل هذه العوامل تؤثر إيجابا على تفوق الأبناء دراسيا، كما أن تشجيعهم على المطالعة مع تقديم المعززات من حين لآخر حسب الموقف والمرحلة العمرية، له أثر كبير على مستوى التفوق الدراسي للأبناء، حيث نجد أن للنمط المرن أثرًا إيجابيًّا، والعكس صحيح، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية والقدرات الخاصة بالأبناء.

وقام العصيمي (2017) بدراسة بعنوان "أنماط التواصل الأُسريّ وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية " هدفت إلى تعرّف العلاقة بين أنماط التواصل الأُسريّ والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتعرّف الفروق في أنماط التواصل الأُسريّ باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، تكونت العينة من (250) طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي في مدينة الطائف، اتبع البحث المنهج الوصفي واستخدم مقاييس المرونة وأنماط التواصل، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأُسريّ والمرونة النفسية لدى عينة الدراسة، وأشارت إلى عدم وجود فروق بين أنماط التواصل الأُسريّ بين أفراد العينة باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

وقامت (حمزة، 2016) بدراسة هدفت إلى تعرّف الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأُسريّ لدى عينة من منطقة بئر السبع في ضوء متغيّرات الجنس والمؤهل العلمي ومكان الإقامة، تكونت عينة الدراسة من (200) فردا، وأظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية والتوافق الأُسريّ لدى عينة الدراسة جاءت بمستوى تقدير متوسط، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية والتوافق الأُسريّ لدى العينة تعزى لمتغيّرات الجنس والمؤهل العلمي ومكان الإقامة، وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والتوافق الأُسريّ لدى عينة الدراسة.

وقامت الخطيب (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الممارسات الوالدية والتوافق الزواجي بالتكيف النفسي للأبناء في العاصمة عمان، تم استخدام مقاييس الممارسات الوالدية، التوافق الزواجي، التكيف النفسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التكيف النفسي والتوافق الزواجي؛ حيث أنه كلما كان مستوى التكيف النفسي مرتفعًا فإن مستوى مظاهر التوافق الزواجي يكون مرتفعًا.

وفي دراسة حولي (2012) بعنوان "التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة" تضمن التكيف المدرسي وعلاقاته وصلته مع المعلمين والزملاء والمنهاج الدراسي والمشاركة الطيبة والعلاقة بين التوافق النفسي لدى الوالدين وتكيف أبنائهم دراسيا، وإذا كان هناك اختلاف في العلاقة الارتباطية بين تغير الجنس لدى الأبناء، واعتمدت الباحثة في دراستها على عينتين الأولى من (166) والد ووالدة، والعينة الثانية (100) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة في مدينة وهران بالجزائر وتم اختيار العينتين بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام مقياس التوافق الأُسريّ الموجه للوالدين، ومقياس التكيف المدرسي الموجه للطلبة، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق للوالدين وإقامة الأبناء علاقات حسنة مع المعلمين، وبينت الدراسة اختلاف العلاقة الارتباطية بين التوافق للوالدين وتكيف الطلبة في المدرسة باختلاف الجنس لصالح الإناث.

وقام أبو عمرة (2011) بدراسة بعنوان التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة، هدفت إلى تعرّف مستوى النضج الخلقي لدى الأبناء وتعرّف العلاقة بين التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي، وتكونت العينة من (625) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية بمدينة غزة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء والنضج الخلقي لدى أفراد العينة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء في البعد النفسي لصالح الطلبة الذكور، والبعد الاجتماعي لصالح الإناث، ولم تشر إلى وجود فروق في البعدين الثقافي والاقتصادي لدى أفراد العينة.

وأجرى عبيدات (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأُسريّة وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العُليا في الأردن في ضوء متغيّري الجنس والمستوى الدراسي حيث تكونت عينة الدراسة من (582) طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس أنماط التنشئة الأُسريّة. وكشفت النتائج أنّ أكثر الأنماط شيوعًا لدى أسر أفراد عينة الدراسة هو النمط الديمقراطي، ثم نمط الحماية الزائدة، ويليه نمط الإهمال، وجاء النمط التسلطي في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية في فاعلية الذات تعزى إلى متغيّر نمط التنشئة الأُسريّة لصالح النمط الديمقراطي.

ج- الدراسات التي تربط بين المتغيّرين

أجرى مودجيل ومودجيل (Moudgil&Moudgil,2017) دراسة هدفت إلى تحليل العلاقة بين العدوان وتقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية وتضمنت العينة (100) طالب وطالبة في مدينة هاريانا في الهند واستخدم الباحثان استبانة العدوان والآباء المرنين، واختبار تقدير الذات، واستبانة السلطة الوالدية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين العدوان والأم التسلطية وارتباط سلبي دال احصائيًا بين تقدير الذات والآباء والأمهات المرنين، وكشف معامل التنبؤ عن أن الأساليب الوالدية المختلفة تتنبأ بالعدوان.

وأجرت عابدين ودوبا (2016) دراسة بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي"هدفت إلى تعرّف أكثر مهارات ادارة الانفعالات انتشارًا ودرجة التوافق الزواجي وكذلك تعرّف العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي والكشف عن الفروق في كل من المتغيّرين تبعًا لمتغيّري الجنس وطريقة الاختيار الزواجي، واشتملت العينة على (232) زوجًا وزوجة من مدينة دمشق، تم استخدام مقياس بار اون للذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزواجي، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع درجة التوافق الزواجي لدى أفراد العينة، وأشارت إلى وجود فروق في فهم الانفعالات لصالح الإناث والتكيفية لصالح الذكور كما أشارت الى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تبعًا لمتغيّر الجنس.

وأجرى علاء الدين (2016) دراسة بعنوان تمايز النفس والأداء الوظيفي الأُسريّ وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من الطلبة الجامعيين بلغت(305)، وبينت النتائج أن تمايز النفس كان أفضل متنبئ بتقديرات الطلبة لمستويات القلق الاجتماعي بدرجة أعلى (22%؛4.8%) من التماسك الأُسريّ على التوالي،في حين أن التماسك الأُسريّ كان أفضل متنبئ بتقديرات الطلبة لمستويات أعراض الاكتئاب بدرجة أعلى (36.4%؛2.2%) من تمايز النفس على التوالي، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الذكور،وبينت أن التمايز والتماسك الأُسريّ يلعبان دورًا مهمًا في دعم السواء النفسي للأبناء.

وقام أسلان (Aslan,2015) بإجراء دراسة ارتباطية على عينة تكوّنت من (262) من طلبة الثانوية في مدينة الأهواز لتعرّف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي والتدين، وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الذكاء الانفعالي ومقياس التدين واحتمالية الادمان، وأشارت النتائج إلى أن الأسلوب الديمقراطي والتدين والذكاء الانفعالي لهم فعالية في تخفيض احتمالية الإدمان لدى الطلبة.

وقام الغداني (2014) بدراسة بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميًا"، هدفت إلى كشف أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالى لدى الأطفال المضطربين كلاميًا بمحافظة مسقط، وتعرّف فروق أساليب المعاملة الوالدية

في متغيّري المستوى الاقتصادي والثقافي داخل الأسرة، واشتملت العينة على (55) طفلًا تراوحت أعمارهم بين (12-17) عامًا وتم تطبيق مقياسين هما مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاتزان الانفعالي، وأبرزت النتائج حصول الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء حيث احتلت الحماية الزائدة المرتبة الأولى، ثمّ التسلّط في المرتبة الثانية، وجاءت القسوة في المرتبة الثالثة، والتفرقة في المرتبة الرابعة، بينما جاء الإهمال في المرتبة الخامسة، وكانت مشاعر النقص المرتبة السادسة، وجاء الرفض في المرتبة الأخيرة، أما مقياس الاتزان الانفعالي احتلت المرونة والجمود المرتبة الأولى بينما جاء التحكم في الانفعالات بالمرتبة الثانية وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة ليس لها دلالة احصائية عند مستوى أقل (0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى للمستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة.

وفي دراسة أجراها اليماني (2014) على عينة مكوّنة من (270) طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية في عمان الثالثة واستخدم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث، ووجود علاقة ايجابية بين الأسلوب الديمقراطي والتدين والذكاء الانفعالي من جهة ووجود علاقة سلبية بين الأسلوب التسلطي وأسلوب الإهمال والذكاء الانفعالي من جهة أخرى.

وأجرت عمارة وبو عيشه (2013) دراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الحوار الأُسريّ وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين، ومعرفة الحوار الأُسريّ والاتزان الانفعالي باختلاف الجنس، وعدد أفراد الأسرة) أقل من 5أفراد 5 فما فوق) ، حيث تكونت عينة الدراسة من(81) طالبا وطالبة بمدينة تقرت الجزائرية، استخدمت الباحثتان أداة لقياس الحوار الأُسريّ، ومقياس الاتزان الانفعالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجودعلاقة ضعيفة بين الحوار الأُسريّ والاتزان الانفعالي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأُسريّ والاتزان الانفعالي لصالح الإناث، ووجود فرق دال إحصائيا بين الحوار الأُسريّ والاتزان الانفعالي لصالح الأسر التي عدد أفرادها (5) فما فوق.

وأجرى مصطفى (2010) دراسة بعنوان العنف الأُسريّ وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين هدفت إلى تعرّف أشكال العنف الأُسريّ الممارس على الأبناء المراهقين في دمشق، وأشكال العنف الممارس على الوالدين، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسة العنف الأُسريّ ومستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في ظهور أشكال العنف الأُسريّ تبعا لمستوى تعليم الوالدين، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في ظهور أشكال العنف الأُسريّ تبعا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين ظهور أشكال العنف الأُسريّ وبين التوافق النفسي الجيد لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وقامت الشكري (2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التفكك الأُسريّ المعنوي وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء لدى طلبة الصف التاسع في ليبيا، والتعرف إلى العلاقة بين مظاهر التفكك الأُسريّ وبين مشكلات الأبناء النفسية، وتكونت العينة من (480) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين غياب التفاعل بين الوالدين في متغيّري الخوف والقلق للإناث والذكور، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين إهمال الآباء لحل مشكلات ابنائهم، وبين شعور الأبناء بالوحدة والقلق.

وأجرت أبو لبة (2003) دراسة هدفت إلى تعرّف أساليب تعبير طلبة الصف السادس الأساسي عن الغضب وعلاقتها بإدراكاتهم لأساليب تعامل الوالدين معها في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، وبلغ عدد أفراد الدراسة (161) طالبًا، و(139) طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (11- 12) سنة، وأشارت نتائجها إلى أن أكثر أساليب التعبير عن الغضب شيوعًا لدى الطلبة الذكور تتمثل في احمرار الوجه، وارتفاع الصوت، وزيادة سرعة نبضات القلب، والبكاء، والشتم. بينما كانت المظاهر الأكثر شيوعًا لدى الإناث جميع ما سبق ذكره باستثناء ارتفاع الأصوات، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن الأطفال يعتقدون بأن أكثر الأساليب شيوعًا في تعامل الوالدين مع غضب أطفالهم تتمثل في إعطاء النصائح للطفل، ومحاولة تهدئته، وتخفيف غضبه، وتلبية ما يريد حتى يهدأ، وفهم أسباب الغضب والمساعدة في حل المشكلة التي أغضبته.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، ويسعى هذا المنهج إلى وصف الظواهر الحالية، أو الأحداث الراهنة والتعبير عنها كميًا وكيفيا بتقديم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، ودراسة العلاقة بين متغيّرين والتعبير عنها كميًا ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية العُليا والتي تتضمن الصفوف من السابع وحتى العاشر في مدارس مديرية عمان الثانية للواء الجامعة والبالغ عددهم (14478) طالبًا وطالبة في العام الدراسي(2018/2017) والجدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس.

الجدول (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

ذكور	إناث	المجموع
6338	8140	14478

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الطلبة في مدارس لواء الجامعة والبالغ عددهم (276) طالبا وطالبة بواقع (115) طالبًا و(161) طالبة، أي ما نسبته (5%) تقريبًا من مجتمع الدراسة، والجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّر الجنس

المتغيّر	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	115	%42
	انثى	161	%58
المجموع		276	%100

أداتا الدراسة

تم تطوير أداتي الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة وهما مقياس إدارة الانفعالات ومقياس التوافق الأُسريّ.

أولا: مقياس إدارة الانفعالات:

تم تطوير المقياس بالرجوع إلى أدبيات الموضوع والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة مثل) الموسوي وعبد الرحمن،2014؛ والغرايبة،2009)، وتم تحديد الأبعاد، وإعداد صياغة الفقرات بما يتناسب وأهداف الدراسة، وتكون المقياس بصورته الأولية من (56) فقرة موزعًا على أربعة أبعاد، هي: فهم الانفعالات، والقدرة على التحكم بالانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والانفتاح على مشاعر الآخرين والتواصل معهم، وتكون الإجابة على الفقرات وفقا لسلم ليكرت خماسي التدرج (دائمًا، غالباً، احيانًا، نادرًا، أبدًا).

صدق مقياس إدارة الانفعالات

أولًا: صدق المحتوى:

للتحقق من دلالات صدق المقياس تم عرضه بصورته الأولية والمكونة من(56) فقرة على (15) من الأساتذة الجامعيين المختصين في مجالات علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي والقياس والتقويم، من الجامعات الأردنية، وقد تم الاعتماد على ما اتفق عليه المحكمون بنسبة (80%)، وبهذا أصبح المقياس مكوّنًا من (36) فقرة.

ثانيًا: مؤشرات صدق البناء:

تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه على عينة من أفراد الدراسة تكوّنت من (25) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية وبين كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وكانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية (0.35 -0.68) كما تم حساب معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس إدارة الانفعالات

الرقم	البعد	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
1	فهم الانفعالات	0.70
2	الانفتاح	0.81
2	تنظيم الانفعالات	0.63
4	التحكم بالانفعالات	0.79

ثبات أداة الدّراسة (إدارة الانفعالات):

تم التأكد من ثبات مقياس إدارة الانفعالات بطريقة (الاختبار وإعادة الاختبار) وذلك من خلال التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبًا من خارج عينة التطبيق، إذ طبق المقياس على أفرادها وبعد مرور أسبوعين جرى إعادة تطبيق المقياس على أفراد العيّنة أنفسهم وكانت النتائج كما في جدول (4).

الجدول (4) قيم معاملات الثّبات والاتساق الداخلي لمقياس إدارة الانفعالات

الرقم	البعد	معامل ارتباط بيرسون	معامل الاتّساق الداخليّ
1	فهم الانفعالات	0.84	0.87
2	الانفتاح	0.81	0.88
3	تنظيم الانفعالات	0.82	0.84
4	التحكم بالانفعالات	0.85	0.89

وتراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0.85) و(0.81)، وتراوحت قيم معامل الاتّساق الدّاخليّ للمقياس مابين (0.84) و(0.89) وقدعدّت هذه القيم مناسبة لأغراض هذه الدّراسة.

ثانيا: مقياس التو افق الأُسريّ

تم تطوير مقياس التوافق الأُسريّ من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة كما في دراسات كل من: (Don, 2004؛ الخطيب،2014؛ حمزة، 2016) حيث تكونت الصورة الأولية للمقياس من(38) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية: التواصل والانسجام، إشباع الحاجات، وضوح الأدوار والمسؤولية، التوجه الديني، تكون الإجابة على الفقرات حسب تدرج "ليكرت" الخماسي (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادرًا، أبدًا).

دلالات صدق مقياس التو افق الأُسريّ:

- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من(42) فقرة على (15) عضوًا من هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم، من الجامعات الأردنية، وقد تم الاعتماد على ما اتفق عليه المحكمون بنسبة (80%). وبهذا أصبح المقياس مكونا من (36) فقرة.

مؤشرات صدق البناء

تم حساب معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة من أفراد الدراسة تكونت من(25) طالبًا وطالبة من خارج عينة التطبيق، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.35) و(0.64)، أما بالنسبة لمعاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأُسريّ فقد تراوحت ما بين (77%) و(81%) وقد عدت هذه القيم مناسبة لأغراض هذه الدراسة كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5) معاملات ارتباط الابعاد مع الدرجة الكلية لمقياس التو افق الأُسريّ

الرقم	البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	التوجه الديني	0.77
2	اشباع الحاجات	0.81
3	وضوح الادوار	0.80
4	التواصل والانسجام	0.79

ثبات أداة الدّراسة (التو افق الأُسريّ):

أوّلًا: طريقة (الاختبار وإعادة الاختبار): طبق المقياس على (25) طالبًا من خارج عينة الدّراسة،إذ وبعد مرور أسبوعين جرى إعادة تطبيق المقياس على أفراد العينة أنفسهم، وتمّ حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتراوحت قيم معامل الارتباط مابين (0.85) و(0.77)، وترواحت قيم معامل الارتباط ما بين (77%) و(81%)،و تراوحت قيم معامل الاتساق الداخلي للمقياس مابين (0.90) و(0.79)، وقد عدّت هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة كما في الجدول (6).

الجدول (6) قيم معاملات الثّبات والاتساق الداخلي لمقياس التو افق الأُسريّ

الرقم	البعد	معامل ارتباط بيرسون	معامل الاتّساق الداخليّ
1	التوجه الديني	0.77	0.87
2	اشباع الحاجات	0.81	0.79
3	وضوح الادوار	0.80	0.82
4	التواصل والانسجام	0.79	0.90

طريقة تصحيح المقياسين

تم تصحيح إجابات فقرات المقياسسين وفقالمقياس "ليكرت"الخماسي يتراوح من (1- 5) درجات يجيب عليها الطلبة وفقًا لسلم تدريجي خماسي يشير إلى أبعاد المقياس (دائمًا،غالبًا، احيانًا،نادرًا،أبدًا)،حيث أعطيت الإجابات (5، 4، 3، 2، 1) وتمثل الدرجة (5) أعلى درجة للفقرة،في حين تمثل الدرجة (1) أدنى درجة للفقرة، وتم تصنيف الحسابات المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة إلى ثلاث فئات بناء على الأداء على سلم إجابة الفقرات وهي كالآتي: (1-2.33) بدرجة منخفضة، (2.34-3.67) بدرجة متوسطة، (3.68 -5.00) بدرجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

1- إعداد أداتي الدراسة بالصورة النهائية، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما للبحث العلمي.
2- الحصول على كتب تسهيل المهمة من عمادة البحث العلمي في جامعة عمان العربية والحصول على الموافقات الرسمية من وزارة التربية والتعليم ومديرية عمان الثانية.
3- اختيار عينة دراسة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الأساسية العُليا في مدارس لواء الجامعة
4- تطبيق المقاييس على عينة الدراسة لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة.
5- رصد وإدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) وتحليلها إحصائيا بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة.
6- إجراء التحليلات الإحصائية واستخراج النتائج.
7- مناقشة النتائج والخروج بالتوصيات.

متغيّرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيّرات الآتية:

- إدارة الانفعالات وتمثله الأبعاد: (فهم الانفعالات،القدره على التحكم بالانفعالات، تنظيم الانفعالات، الانفتاح على مشاعر الآخرين)، وله ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).
- التوافق الأُسريّ: وتمثله الأبعاد: (التواصل والانسجام، إشباع الحاجات، وضوح الأدوار والمسؤولية، التوجه الديني)، وله ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).
- الجنس، وله مستويان، هما (ذكر، أنثى).

نتائج الدّراسة

أوّلًا: النّتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأوّل الذين نصه: ما مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الاساسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لفقرات مقياس إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية كما في الجدول (7)

الجدول (7) المتوسّطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة والرّتب والمستوى لإدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية مرتّبة تنازليًا.

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
1	1	فهم الانفعالات	3.75	0.38	مرتفع
2	4	الانفتاح على مشاعر الآخرين والتواصل معهم	3.56	0.35	متوسط
3	3	تنظيم الانفعالات	3.50	0.33	متوسط
4	2	التحكم بالانفعالات	3.26	0.42	متوسط
		الدّرجة الكليّة	3.23	0.23	متوسط

يُلاحظ من الجدول (7) أنّ مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية جاء في المستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.23) بانحراف معياريّ (0.23)، وجاءت الأبعاد جميعها في المستوى المتوسط باستثناء بعد" فهم الانفعالات " إذ جاء بالمستوى المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية مابين (3.75- 3.26)، وجاء في الرّتبة الأولى بعد "فهم الانفعالات" بمستوى مرتفع، وجاء في الرّتبة الأخيرة بعد "التحكم بالانفعالات" بمستوى متوسط.

ثانيًا: النّتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال الثاني الذي نصه: ما مستوى التو افق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لفقرات مقياس التوافق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية، والجدول (8) يُبيّن ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعياريّة والمستوى للتو افق الأُسريّ لدى الطلبة مرتبة تنازليًا.

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
1	4	التوجه الديني	4.62	0.56	مرتفع
2	2	اشباع الحاجات	3.47	0.73	متوسط
3	3	وضوح الأدوار والمسؤولية	3.01	0.30	متوسط
4	1	التواصل والانسجام	2.44	0.27	متوسط
		الّدرجة الكلية	3.22	0.19	متوسط

يُلاحظ من الجدول (8) أنّ مستوى التوافق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية جاء في المستوى المتوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.22) بانحراف معياري (0.19)، وجاءت الأبعاد جميعها في المستوى المتوسط باستثناء بعد " التوجه الديني" إذ جاء بالمستوى المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.44- 4.62)، وجاء في الرتبة الأولى بُعد "التوجه الديني" بمستوى مرتفع، وجاء في الرتبة الأخيرة بُعد " التواصل والانسجام" بمستوى متوسط.

ثالثًا: نتائج الإجابة عن سؤال الدراسةالثالث والذي نصه: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى إدارة الانفعالات والتو افق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

للإجابة عن هذ االسؤال تمّ إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلّية لمقياس إدارة الانفعالات وأبعاده والدرجة الكلّية لمقياس التوافق الأُسريّ وأبعاده، والجدول (9) يُبيّن ذلك

الجدول (9) قيم معاملات ارتباط (بيرسون) بين مستوى إدارة الانفعالات والتو افق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية

مقياس التو افق الأُسريّ / مقياس إدارة الانفعالات	التوجه الديني	اشباع الحاجات	وضوح الادوار	التواصل والانسجام	الدرجة الكلّية لمقياس التو افق الأُسريّ
فهم الانفعالات	0.45**	0.52**	0.46**	0.60**	0.62**
الانفتاح على مشاعر الآخرين	0.54**	0.41**	0.65**	0.57**	0.70**
تنظيم الانفعالات	0.40**	0.61**	0.45**	0.43**	0.51**
التحكم بالانفعالات	0.61**	0.70**	0.59**	0.72**	0.76**
الدرجة الكلية	0.75**	0.71**	0.70**	0.70**	0.82**

** دالة عند ($\alpha \leq 0.01$)

يتبيّن من الجدول (9) وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.01$) بين الدّرجة الكلّية لمقياس إدارة الانفعالات والدرجة الكلّية لمقياس التوافق الأُسريّ إذ بلغت قيمة معاملات الارتباط (0.82**)،كما وجدت علاقات ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) مع جميع أبعاد مقياس التوافق الأُسريّ، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط مابين (0.40) و(0.82).

رابعًا: السّؤال الرّابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس كما تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (10) يُبين ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	مستوى الدّلالة
فهم الانفعالات	ذكور	115	3.76	0.36	-0.885	0.433
	إناث	161	3.75	0.35		
الانفتاح	ذكور	115	3.70	0.40	3.385	0.004
	إناث	161	3.50	0.42		
تنظيم الانفعالات	ذكور	115	3.58	0.34	2.456	0.031
	إناث	161	3.40	0.32		

البعد	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	مستوى الدّلالة
التحكم بالانفعالات	ذكور	115	3.32	0.34	-1.578	0.234
	إناث	161	3.22	0.41		
الدّرجة الكلّية	ذكور	115	3.50	0.24	-0.420	0.890
	إناث	161	3.54	0.20		

أظهرت النتائج في الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف الجنس في الدرجة الكلّية إذ بلغت القيمة التائيّة (0.420-) وبمستوى (0.890≤)، في حين كانت القيم التائيّة ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور لبُعد " تنظيم الانفعالات"، إذابلغت قيمة "ت" (2.456) ولبُعد "الانفتاح" بلغت قيمة "ت" (3.385) وبمستوى دلالة (0.04) لصالح الذكور، ولم تكن القيم التائية ذات دلالة إحصائية لبقية المجالات فقد كانت قيم الدلالة الخاصة ب "ت" أكبر من (0.05) لكل حالة.

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الخامس والذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التو افق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس كما تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (11) يُبيّن ذلك.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والاختبار التّائي لعينتين مستقلتين لمستوى التو افق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت	مستوى الدّلالة
التوجه الديني	ذكور	115	4.74	0.31	2.022	0.044
	إناث	161	4.52	0.14		
اشباع الحاجات	ذكور	115	3.48	0.80	0.678	0.600
	إناث	161	3.46	0.70		
وضوح الادوار	ذكور	115	3.15	0.30	3.499	0.005
	إناث	161	2.89	0.28		
التواصل والانسجام	ذكور	115	2.30	0.59	-4.499	0.005
	إناث	161	2.60	0.40		
الدّرجة الكلّية	ذكور	115	3.30	0.20	-1.400	0.201
	إناث	161	3.38	0.20		

أظهرت النّتائج في الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للتوافق الأُسريّ لدى الطلبة باختلاف الجنس في الدرجة الكلية إذ بلغت القيمة التائية (1.400-) وبمستوى (0.201 ≤)، وكانت القيم التائية ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور لبعد "التوجه الديني"، إذ بلغت قيمة "ت" (2.22) لبُعد "وضوح الأدوار" بلغت قيمة "ت" (3.499) لصالح الذكور، ولبُعد " التواصل والانسجام " بلغت القيمة التائية "(4.400-) لصالح الإناث، ولم تكن القيم التائية ذات دلالة إحصائية لبقية المجالات فقد كانت قيم الدلالة الخاصة ب "ت" أكبر من (0.05).

مناقشة النتائج والتوصيات

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن المتوسط الحسابي لمستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية (2.86) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن ما يتعرض له الطلبة من مشكلات وتحديات سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع وردود أفعالهم وكيفية تعاملهم مع هذه المشكلات يعود إلى الكفايات والمهارات التي اكتسبوها للنجاح في حياتهم، وهذا ما أكده جولمان (Golman,2000) في أبحاثه إذ بين أن إدارة الانفعالات هي أساس الوعي الاجتماعي، وأساس النجاح في الحياة، وهي كفايات قابلة للتطوير وضرورية لتكامل شخصية الفرد، وأن إدارة الفرد لانفعالاته وتوجيهها في خدمة أهداف معينة يتطلب منه اعتقادات كونه قادرًا على مواجهة التحديات في حياته، ويستمد هذه المعتقدات من الأسرة والأصدقاء والزملاء، والعاملين في المدرسة

الذين بإمكانهم مساعدته في تقديم المعلومات التي تمكنه من تعلم مهارات حل المشكلات التي تواجهه، وفهم كيفية التعامل معها، وتمكنه أيضا من إنجاز الأعمال والواجبات المطلوبة منه، وتزويده بما يحتاج له من معلومات وخبرات تشعره بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات، هذه الأمور تفسر سبب مجيء مستوى إدارة الانفعالات بالمستوى المتوسط لدى أفراد عينة الدراسة.

وعلى صعيد الأبعاد، أظهرت النتائج أن بُعد"فهم الانفعالات"جاء في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع في حين جاء بُعد" التحكم بالانفعالات "في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط، وما يفسر هذه النتيجة هو أن الطلبة في هذه المرحلة يفهمون الانفعالات ويميزون بينها لكنهم لا يستطيعون التحكم بها بشكل سليم، ويرجع ذلك إلى إدراك الطلبة للواقع وتكيفهم مع أحداث الحياة، والتفاوت في قدراتهم على ضبط انفعالاتهم وعدم امتلاكهم لمهارات إدارة الانفعالات. واتفقت نتائج الدراسة الحالية لهذا السؤال ودراسة كل من الجربان (2013)، ودراسة اوكتان (Oktan,2011) حيث جاء مستوى إدارة الانفعالات بمستوى متوسط.واختلفت مع دراسة الجراح وعاصلة (2016) حيث جاء مستوى إدارة الانفعالات مرتفعًا.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التو افق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسط الحسابي للتوافق الأُسريّ لدى الطلبة بلغ (3.22) وبدرجة متوسطة، ويفسر ذلك أن معظم الأسر تتمتع بالاستقرار والتماسك فيما بين أعضائها، وأن توافق الأسرة واستقرارها يشكلان مطلبًا وغاية لدى الطلبة في جميع علاقاتهم، وحتى تصل هذه العلاقات إلى التوافق والاستقرار فإنها بحاجة للتقارب بين توقعات وأهداف ومتطلبات واحتياجات مختلف الأفراد خاصة الطلبة في هذه المرحلة العمرية التي تعد مرحلة حاسمة وحساسة، ومن خلال ذلك يمكن للجو الأُسريّ أن يتسم بالود والتفاهم، وقد تختلف الأهداف والتوقعات فيعجز أفراد الأسرة عن تلبية الاحتياجات المختلفة والمتبادلة فيما بينهم، ومن ذلك متطلبات واحتياجات الطالب في هذه المرحلة خاصة في عصر التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم، وينشأ عن ذلك بعض المشكلات الأُسريّة التي توتر العلاقات داخل الأسرة، وحتى يتحقق التوافق للطالب يجب على الوالدين مراعاة أساليب التنشئة الأُسريّة والتربوية لتكوين شخصية الطالب بشكل سليم يمكنه من تحمل المسؤولية. أما بالنسبة للأبعاد فقد جاء بعد " التوجه الديني "في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة ويفسر ذلك إلى لجوء العديد من الناس إلى الدين عند تعرضهم للضغوط كمصدر للإسناد العاطفي وكأسلوب للتكيف النشط؛ فالتحلي بالقيم الفاضلة والأخلاق الحميدة التي يكتسبها الطفل من خلال تفاعله مع أسرته يُكَوِّن بذلك خلفية دينية وخُلقية في حين إذا ما نشأ الطفل في جماعة تهتز فيها القيم الدينية والخُلقية، تنمو معها بذور الشر والانحراف الخلقي الذي تنعكس آثاره في مواقف الحياة في المجتمع، فإذا كانت الأسرة ملتزمة بالقيم الأخلاقية والشعائر الدينية، والشعور بالرضا والاطمئنان فإن ذلك سيؤدي إلى الصحة النفسية الجيدة للأفراد والعكس صحيح حيث يؤدي ضعف الوازع الديني إلى ارتكاب المحرمات، والسعي لتحقيق الذات على حساب القيم والمعاني النبيلة مما يؤدي بالتالي إلى سوء توافق الفرد والوقوع ضحية الأمراض النفسية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أسلان (Aslan,2015) في بيان أثر التوجه الديني والتدين على الفرد في إشباع حاجاته الروحية. وجاء بعد "التواصل والانسجام" في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أهمية التواصل والانسجام؛ حيث يلعب التواصل داخل الأسرة دورًا كبيرًا في إحداث تغيير فعال في جعل الطالب متوافقًا نفسيًا وانفعاليًا ودراسيًا وفي جميع المجالات، فالأسرة النموذجية هي التي تكون سمتها الأساسية مبنية على الحوار والانسجام والتواصل الإيجابي. وتعتمد سعادة الأسرة على وجود الاتصال الصحيح والمنفتح بين أعضائها؛ فمن خلاله يتم تبادل وجهات النظر بين جميع أفراد الأسرة، ومعظم المشكلات الأُسريّة والعلاقات بين الأبناء وآبائهم تنشأ نتيجة سوء الاتصال،أو الاتصال غير الفعال كما وضحت ذلك بنات (2010). ولذا يجب تبصير أولياء أمور الطلبة بكيفية التواصل الإيجابي مع ابنائهم وتنشئتهم بطريقة سليمة تولد لديهم الدافعية لتحقيق أهدافهم مما ينتج عنه بالتالي التوافق النفسي والصحة النفسية.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي (2017) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأُسريّ والمرونة النفسية لدى عينة الدراسة.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على "هل هناك علاقة بين مستوى إدارة الانفعالات والتو افق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية"؟

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية، بين مستوى إدارة الانفعالات والتوافق الأُسريّ إذ بلغ معامل الارتباط (0 ,82) ويفسر ذلك أن أسباب الانفعالات واضطراباتها يرجع في المقام الأول إلى علاقة الطفل بوالديه؛ إذ تعد الأسرة مؤثرًا كبيرًا على التطور النمائي المبكر للطفل، وأن هذا التأثير يزداد من خلال النظر إلى العلاقات والتعامل المتبادل بين الطفل ووالديه وتأثير كل منهما في الآخر. ولذا وجد أن الأطفال ذوي الانفعالات الشديدة يعانون من عدم توافق في علاقاتهم مع والديهم. كما أن هذه العلاقة الإيجابية بين إدارة الانفعالات والتوافق الأُسريّ تؤكد على أن الطلبة لديهم قدرة عالية على اكتساب مهارات إدارة الانفعالات والتعامل مع بعضهم البعض بشكل يمكنهم من إدارة انفعالاتهم بشكل إيجابي، وتجعلهم يمارسون حياتهم بشكل طبيعي مليء بالمثابرة والنجاح، والأسرة تؤدي دورًا مهمًا في تكوين الفرد النفسي السوي، وغير السوي، فهي إما أن تغرس في نفسه المفاهيم الإيجابية كالقيم والعادات والتقاليد والمسؤولية، وتنمية مهارات إدارة الانفعالات والتفاعل الاجتماعي،أو تنمي لديه المفاهيم السلبية كالإنطواء

والعزلة والانسحاب، ولا بد من الإشارة إلى طبيعة العلاقة الدافئة والحميمية بين الوالدين التي تؤدي الى خلق شخصية متكاملة ومتزنه، في حين إذا ما ساد الوسط الأُسريّ المشاحنات والخلافات وعلى مرأى الابناء فإن ذلك يؤدي الى إعاقة النمو النفسي والاجتماعي لدى الطفل؛حيث أن عدم التوافق الأُسريّ يهدد حاجات الأبناء الى الحب وحرمانهم الأمن النفسي وبالتالي تتنج الاضطرابات والصراعات النفسية بسبب التوتر الذي يؤدي بالنهاية الى ظهور الانفعالات السلبية، والسلوك العدواني وأنماط الانحراف المخالفة لقيم المجتمع السائد. ومن الضروري أن تكون علاقة الطفل بوالديه جيدة؛ لأن عدم الانسجام في البيت يؤدي إلى سوء سلوك الطفل في المدرسة، وكذلك علاقته مع إخوانه وأقرانه لأن العلاقات الأُسريّة تلعب دورًا بالغ الأهمية في تشكيل شخصية وسلوك الطفل كما أكد على ذلك (القمش والمعايطة،2009)، ويحتاج الطلبة في هذه المرحلة العمرية والتي تعتبر حاسمة إلى الشعور بالأمن النفسي والتوافق مع أسرهم مما يسمح لهم بفرص مناسبة للاتصال وزيادة قدرتهم على فهم مشاعر الآخرين حيث أن عدم التوافق الأُسريّ يكسب الفرد اتجاهات رافضة وعدوانية في المجتمع.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع مودجيل ومودجيل(2017,Moudgil and Moudgil)، واليماني (2014)، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الغداني (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى للمستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على "هل يختلف مستوى إدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس"؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدارة الانفعالات تعزى لأثر الجنس وهذا يتحقق بشكل جزئي مما يدل على أن الطلاب والطالبات لديهم درجة متقاربة في جميع أبعاد إدارة الانفعالات، وتفسر هذه النتيجة إلى أن معظم طلبة المرحلة الأساسية يقعون ضمن مرحلة المراهقة، وأن كل ما يحدث ضمن هذه المرحلة من انفعالات تكون متشابهه إلى حد كبير بين طلبة الصفوف الأساسية بمستوياتها (السابع، والثامن، والتاسع والعاشر) مع مراعاة وجود فروق فردية بين الأفراد في الجانب الانفعالي، كما إنهم يتعرضون لنفس أساليب المعاملة ولنفس المواقف الانفعالية كونهم يعيشون ضمن بيئة اجتماعية واحدة، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق في مستوى قدرتهم على إدارة انفعالاتهم.

وجاءت أبعاد الانفتاح على مشاعر الآخرين وتنظيم الانفعالات لصالح الذكور، وهذا يدل على أنهم يتمتعون بقدرات جيدة تساعدهم على إدارة انفعالاتهم وتشجعهم على التعاون والنجاح والانفتاح على الآخرين والتواصل معهم بشكل يساعدهم على الاستمرار في الحياة بشكل ايجابي وسليم، ويرجع ذلك أيضًا إلى طبيعة المجتمع العربي التي تشجع الذكور عادة للخروج والانفتاح على الآخرين أكثر من الإناث،بينما نرى أن الإناث أقل قدرة على التنظيم الانفعالات بسبب البنية الفسيولوجية للأنثى، والطبيعة الانفعالية لها التي تحول دون قدرتها على تنظيم الانفعالات وبالتالي ينجح الذكور عادة في تنظيم انفعالاتهم.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هيوز وآخرين (Hughes et al , 2010) التي بينت عدم وجود فروق داله إحصائيًا في مستوى إدارة الانفعالات تعزى لأثر متغيّر الجنس.

خامسًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نصه "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق الأُسريّ لدى طلبة المرحلة الأساسية باختلاف متغيّر الجنس"؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأُسريّ تعزى لأثر الجنس، ويفسر ذلك أن جميع الطلبة يتعرضون لنفس أساليب المعاملة ولنفس الظروف الاجتماعية كونهم يعيشون ضمن بيئة اجتماعية واحدة، وأن معظم الأسر تعمل على توفير كل ما يلزم لأبنائهم وهذا ما يفسر عدم وجود فروق في مستوى التوافق الأُسريّ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا على أبعاد التوجه الديني وإشباع الحاجات ووضوح الأدوار لصالح الذكور في حين جاء بعد التواصل والانسجام لصالح الإناث.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة حمزة (2016)، وعابدين ودوبا (2016) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيّر الجنس، واتفقت كذلك مع دراسة المصري (2006) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في بعدي التوجه الديني ووضوح الأدوار لصالح الذكور في حين جاء بعد التواصل والانسجام لصالح الإناث، واختلفت النتائج مع نتائج دراسات حولي (2012) حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين توافق الوالدين وتكيف الطلبة في المدرسة باختلاف الجنس لصالح الإناث، والمصري (2006) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية جاءت لصالح الذكور.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة نوصي بمايلي:

—إعداد برامج إرشادية وعلاجية للعمل على رفع مستوى الطلبة في تحسين إدارة انفعالاتهم

—تضمين المناهج الدراسية تدريبات كافية لتعرّف الانفعالات وكيفية إدارتها.

- إتاحة الفرصة للطلبة بالتعبير عن انفعالاتهم من خلال الأنشطة اللامنهجية
- إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتحسين التوافق الأُسريّ، والعمل على تقوية منظومة الحوار الأُسريّ من خلال الندوات والورش التدريبية.
- إجراء دراسات أخرى في مراحل مختلفة للطلبة تتناول متغيّرات الدراسة وعلاقتها بمتغيّرات أخرى كالقدرة على ضبط الانفعالات وحل المشكلات والدافعية والانجاز والتحصيل الأكاديمي.

المصادر والمراجع

أبو عمرة، أ. (2011). *التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الخطيب، ن. (2014). *علاقة الممارسات الوالدية والتوافق الزواجي بالتكيف النفسي للأبناء*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

بنات، س. (2010)، *الإرشاد الأُسريّ*. المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

الجراح، ع. وعاصلة، م. (2016). الذكاء الاجتماعي واستراتيجيات إدارة النزاع لدى الطلبة العاديين وذوي السلوك المشكل في المرحلة الثانوية. *دراسات العلوم التربوية*. 4(5)،1915-1935.

الجربان، ب. (2013). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء حيفا*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الاردن.

جولمان، د. (2000). *الذكاء العاطفي*. الكويت: عالم المعرفة.

حمزة، ر. (2016). *الضغوط النفسية لدى كبار السن وعلاقتها بالتوافق الأُسريّ لديهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الاردن.

حولي، ف. (2012). *التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة، دراسة ميدانية لتلاميذ السنتين الثانية والثالثة من التعليم المتوسط*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، وهران، الجزائر.

سليمان،هـ. (2016). إدارة الانفعالات لدى النازحين من طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة خانقين. *دراسات العلوم التربوية*، 22(96).

شريت، أ. وحلاوة، م. (2003). *الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عابدين، ر. ودوبا، ز. (2016). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي. *مجلة جامعة البعث*، 38(3).

عبدالمعطي، ح. (2004). *الأسرة ومشكلات الأبناء*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

عبيدات، م. (2008). *العلاقة بين أنماط التنشئة الأُسريّة وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العُليا في ضوء بعض المتغيّرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

العصيمي، ع. (2017). أنماط التواصل الأُسريّ وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد 49.

علاءالدين، ج. (2016). تمايز النفس والأداء الوظيفي الأُسريّ وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي والاكتئاب عند الطلبة الجامعيين. *دراسات العلوم التربوية*، 43(1)،497-524.

عماره، س. وبوعيشة، ن. (2013). الحوار الأُسريّ وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بأقسام الرابعة متوسط بولاية ورقلة. في *الملتقى الوطني الثاني، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*.

العيسوي، ع. (2009). *علم النفس الأُسريّ والمشكلات والبرامج الارشادية*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الغداني (2014). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاطفال المضطربين كلاميًا بمحافظة مسقط*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، مسقط، عمان.

الغرايبة، س. (2011). الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم. *سلسلة الدراسات الإنسانية*، 19(1).

الفرا، إ. (2006). دراسة لمستوى الايجابية لدى الطلبة الجامعين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة جامعة الأزهر بغزة. *سلسلة العلوم الإنسانية*، 8(1)، 1-36.

ونجن، س. (2017). *إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر

اليماني، ع. (2014). العلاقة بين التنشئة الوالدية والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية عمان الثالثة في ضوء المتغيّرات. *اربد للبحوث والدراسات*، 17 (2).

References

Aslan, A. & Sevinler-Togan, S.(2009). A Service for Emotion Management: Turkish Version of the Adolescent Anger Rating Scal(AARS). *Educational Science: Theory& Practice*, 9(2),391-400.

Aslani, K (2015). Relationship between parenting styles, religiosity and emotional intelligence with addication potential in high schools students. *Journal of Fundamentals of Mental Health*, 17.

Bidgood, B.; Wilkile, H. & Katchaluba, A. (2010). Releasing the steam and Evaluation of the supporting Tempers Emotion And

Anger Management (STEAM) program for Elemantary and Adolescent-Age children, Social Work with Groups. 33(2/3), 160-174.

Don, R. (2004). Marital adjustment in parents of children with disabilities: A historical review and meta-analysis. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities*, 29(2), 95-103.

Gardener, R. (1996), The Burgess Decision and the wall Erstein brief. *Journal of Psychology and the Law*, 26 (3), 1-7.

Hughes, E.; Gullone, E.; Dudley, A.; & Tonge, B. (2010). A Case-Control Study of Emotion Regulation and School Refusal in Children and Adolescents. *Journal of Early Adolescence*, 30(5), 691-706.

Lindefield, G. (2000). *Emotion Confidence, simple steps to manage your feelings*. New York: Harper Collins publishers.

Mayer, J. & Salovey, P. (2000). Perceiving Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli: A component of Emotional Intelligence. *Journal of Personality Assessment*, (54), 771- 781

Oktan, V. (2011). The Predicative Relationship between Emotions Management Skills and Internet Addiction. *Social Behavior and Personality*, 39(10), 1425- 1430.

Rice, P. (2000). *Stress and Health*. London: Brooks Cole Publishing Company.